٢/ نشأة علم الدلالة :

– وهو كأي علم له إرهاصاته الخاصة منذ القدم .. فقد أرتبط بالدراسات اللغوية ، وقد كان فرعا من فروع البلاغة إلي أن أثيرت حديثا بعض مباحثه ، وطرحت بعض قضاياه . وقد مر كبقية العلوم بمراحل جعلت منه علما مستقلا بذاته .

أ– بداية تعرض الفلاسفة اليونانيون الموضوعات تعد من صميم علم الدلالة مثال ذلك ما طرحه (أرسطو) في البحث عن الفرق بين الصوت والمعني وموضوع العلاقة بين اللفظ ،ومدلوله بالنسبة (لأفلاطون)

ب– الوجه الثاني : (العرب) : لم تقل اهتمامات الدارس العربي في مجال علم الدلالة عند العربي – وكيف لا ؟ وعمق المعني في شهره ، ونثره وكتابة الأعظم (القرآن الكريم) .

* ظاهر ذلك من خلال نماذج لكتب صنفت في هذا النطاق :

الخصائص (لابن جني) – فقه اللغة (للثعالبي)

الصاجي (الابن فارس) – المزهر (للسيوطي) [١]

– حتى في المعاجم[٢] : معجم العين " للفراهيدي " والذي أشار فيه إلي الأبعاد الدلالية للمعاني، فتطرق معرفا علم " الدلالة " ففصل بين العلم والدلالة أولا ثم تطرق للعلاقة بينهما ، وأعطي مثالا مجسد الملاح استقلالية للدرس اللغوي لعربي من خلال شرحه لفظ العلم ثم التقائه بالمعرفة في كنه دلالي ، متضاد بعلوم الرواية – الشعر – النحو / البلاغة)[٣]

–إضافة إلى إيماء (عبد القهار الجرجاني) لها خصوصاً حين تكلم عن النظم و الإعجاز القرآني ، والسياق العام لعلوم المعاني.

---

[١] أحمد نعيم الكراعين : علم الدلالة / بين النظر و التطبيق ط ١ ١٩٩٣ ص ٨٣
[٢] ينظر أحمد مختار عمر علم الدلالة / ص ١٦
[٣] ينظر فريد عوض حيدر علم الدلالة (دراسة تطبقية نظرية ص ١٢)

* هذا فضلاً عمّا ورد في مقدمات الأصوليين ، وبحوثهم مثل : بحث صلة علم أصول باللغة(للأستاذ محمد تقي الحكيم)

* أمّا في العصر الحديث كتب ميشال بريال بحثا مقاله (السيمانتيك) [١٨٩٧] (Esai Sémantique)

وكذا كتابي : ماكس ميلر.

The sience of langouge (١٨٦٢) →

The sience of thougtht (١٨٨٧) →

– كما ارتبط علم الدلالة بأسماء مثل : رتشارد أو قدن اللذين أخرجا عملهما في علم المعنى تحت عنوان :

عام (١٩٢٣)(The mening of mening)

– وأمّا من المؤلفين العرب ، فيبرز اسم الدكتور "إبراهيم أنيس" ،في كتابه "دلالة الألفاظ" (١٩٥٨) . وأحمد مختار في (علم الدلالة)[٤]

[٤] ينظر / أحمد مختار عمر– علم الدلالة ص ٢١